

## 411127 - مدير المدرسة يمنعهم من الوضوء، فهل يتيم ليصلّي مع الطّلاب جماعة؟

### السؤال

أنا طالب في مدرسة، ويمنعني المدير من الوضوء للصلوة، فهل في هذه الحالة يتبيح لي التّيّم لأداء الصّلوة، علماً إنّي لدى وقت أصلي في البيت، بس أنا أحب أن أصلي جماعة مع الطّلاب، وأحب أن أصلي الصّلوة في وقتها، فما الحكم؟

### الإجابة المفصلة

لا يباح التّيّم إلا عند تعذر استعمال الماء، إما لعدم وجوده، أو لخوف الضرر باستعماله.

قال تعالى: (وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَّمُّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِعُجُونِكُمْ وَأَيْدِيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا غَفُورًا) النساء/43.

قال في "منار السبيل" (1/45): "باب التّيّم

ويصح بشروط ثمانية:

1-النية.

2- والإسلام.

3- والعقل.

4- والتمييز.

5- والاستنجاء أو الاستجمار.

6- دخول وقت الصّلوة، فلا يصح التّيّم لصلوة قبل وقتها، ولا لنافلة وقت نهي؛ لحديث أبي أمّة مرفوعاً: "جعلت الأرض كلها لي ولأمّتي مسجداً وطهوراً فأينما أدركت رجلاً من أمّتي الصّلوة فعنده مسجده، وعنه طهوره" رواه أبُو حمْد.

7- تعذر استعمال الماء:

إما لعدمه؛ لقوله تعالى: (فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَّمُّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا)، وقوله صلي الله عليه وسلم: (إن الصعيد الطيب طهور المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين، فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير) صححه الترمذى.

أو لخوفه باستعماله الضرر؛ لقوله تعالى: **﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى﴾**. الآية ، ول الحديث صاحب الشجة، وعن عمرو بن العاص أنه لما بعث في غزوة ذات السلاسل قال: "احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك، فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح" الحديث. رواه أحمد وأبو داود، والدارقطني...

8- أن يكون بتراب طهور مباح غير محترق، له غبار يعلق باليد" انتهى.

فما دام الماء موجوداً، ولا ضرر عليك باستعماله، فلا يباح لك التيمم.

ومنع مدير المدرسة من الوضوء، ليس عذراً يبيح التيمم، بل تصلي الصلاة إذا رجعت إلى بيتك.

وينبغي نصح المدير، أو توسيط من ينصحه، ليتمكن الطالب من الوضوء والصلاحة مع الجماعة.

فإن لم يُجد ذلك نفعاً، فبإمكان شكايته لدى الجهات المختصة.

ويمكنك التهيء للصلاحة والاستعداد لها قبل الوقت بمدة؛ ويمكنك أن تتوضأ داخل دورة المياه، وليس هو رقيباً عليها، ولا يعقل أن يمنع الطالب من دخول الخلاء في المدرسة!!

والله أعلم.